الحمامات الطبيعية في اليمن..

وجهة للعلاج والاستجمام..
ورافد سياحي واقتصادي يفتقر للاهتمام والتطوير من قبل الدولة

إعداد/شؤون المحافظات

تمتلك اليمن مقومات طبيعية كثيرة تشكل في مجملها العوامل الرئيسية والثانوية لقيام السياحة العلاجية المعتمدة أساساً على مصادر حمامات المياه المعدنية العلاجية وتنتشر الحمامات المعدنية في كثير من مناطق اليمن وأهمها : حمام رسيان في تعز ، حمام جبل اللس في ذمار، حمامات دمت في الضالع ، حمام السخنة في الحديدة ، حمام الحويمي في لحج، حمام رضوم في شبوة، حمام تبالة في حضرموت و حمام الحامي في حضرموت و حمام الديس الشرقية في حضرموت و حمام صويبر في حضرموت وغيرها والتي يرتادها الكثيرون وجميع هذه المواقع العلاجية الطبيعية يؤمها الناس يومياً على مدار العام للاستشفاء من الأمراض بإذن الله وحاليا تسعى الحكومة اليمنية إلى تحسين ظروف الاستخدامات الراهنة للحمامات العلاجية القائمة وإعادة تأهيلها بما يتلاءم مع الشروط الصحية وبطريقة علمية بالإضافة إلى تهيئة الظروف المناسبة لخلق فرص استثمارية جديدة.

حمامات دمت في الضالع

تقع مدينة دمت إلى الجهة الشمالية لمحافظة الضالع بمسافة 65 كم، كما تقع إلى الجهة الجنوبية للعاصمة صنعاء بحوالي 170 كم، وتعد من أهم المنتجعات الطبيعية نظراً لوفرة مياهها الكبريتية الحارة التي تنبع بشكل طبيعي من عمق حوضها المائي دون الحاجة لآليات الضخ الحديثة مما أدى إلى انتشار حماماتها الطبيعية بكل أنواعها وأشكالها المختلفة على كل أرجاء المدينة التي لا تزيد مساحتها الكلية عن 1،5 كيلومتر مربع.

وسميت مدينة دمت (بحمام دمت) لكثرة حماماتها الطبيعية الصحية المنتشرة في كل أرجائها والتي يصل عددها إلى ما يقارب خمسة عشر حماماً طبيعياً .

وقد اشتهرت حماماتها في معالجة الحساسية وأثبتت المياه الحارة منافعها العلاجية وقدرتها النادرة والكبيرة على علاج أمراض جلدية عديدة منها مرض الحساسية والجرب والروماتيزم .

وتتميز حمامات دمت بدرجة حرارتها العالية إضافة إلى وجود نسبة كبيرة من الغازات الطبيعية المتغلغلة في أعماق الحوض المائي لدمت مما يؤدي إلى قذف المياه بشكل طبيعي.

وتحتوي مياه دمت الكبريتية الحارة على الكالسيوم والبيكربونات والكلوريد كما تحتوي المياه على 2جم و900 ملجم من ثاني أكسيد الكربون الحار في المتر الواحد إضافة إلى عدد من المواد المعدنية النادرة والتي تؤكد الدراسات فائدتها الصحية لعلاج الجهاز الهضمي والجهاز التنفسي ولعلاج أمراض المسالك البولية عن طريق الشرب و تشير الدراسة التشيكية أيضاً إلى أن الاستجمام يفيد في علاج آلام المفاصل وأمراض الدورة الدموية والجهاز العصبي وعدد من الأمراض الجلدية.

حضرموت

توجد في حضرموت العديد من مواقع المياه العلاجية الحارة طبيعياً التي تتراوح درجة حرارتها بين ٤٠ و ٦٥ درجة مئوية ومن هذه الحمامات العلاجية: " حمام تبالة و حمام الحامي و حمام الديس الشرقية و حمام صويبر وغيرها" .

الحمامات العلاجية بصنعاء

- حمام السلطان: حيث يعتبر «حمام السلطان» من أقدم الحمامات العامة التي تمثل النموذج التاريخي المتوارث والمشهور وقد حمل هذا الحمام اسم بانيه حتى اليوم.
- حمام شكر: وهو من الحمامات القديمة المعروفة، ويرجع تاريخه إلى زمن أقدم من 977هـ 1569م.

ويقال أنه كان قبل ذلك حماماً خاصاً باليهود.. ويقع شرقي سايلة صنعاء في أول الشارع المقابل لقبة المهدي عباس.

- حمام المتوكل: ويعتبر حمام المتوكل من الحمامات المشهورة في صنعاء، وموقعه «باب السباح تم ترميمه عام 1853م على يد المهدي عبدالله بن المتوكل احمد، ولازال قائماً على تلك الحالة حتى اليوم.
- حمام الطواشي: وقصة هذا الحمام انه في عام 1028هـ - 1619م زار اليمن رسول مبعوث من سلطان الهند يعرف بالطواشي، ومعه هدية عظيمة لمحمد باشا الوالي العثماني على اليمن، وخلال مقامه في صنعاء بني الحمام والمسجد المعروفين باسمه إلى اليوم وعرف هذا الحمام بفوائده الطبية.